بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الخرطوم

كلية الآداب

قسم علوم المعلومات والمكتبات

المستوى الرابع

دور الإذاعات المتخصصة في نشر المعلومات

(دراسة حالة الاذاعة الطبية السودانية fm 99.3)

بحث مقدم لجامعة الخرطوم لنيل درجة البكالريوس
في علوم المعلومات والمكتبات

اعداد الطالبة:

مروة عبد الرحمن محمد الطاهر

إشراف:

د.عمر حسن عبد الرحمن

ديسمبر ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

آية الإستهلال

﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا ۝ قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾

الكهف الآية ﴿٦٥ـ ٦٦﴾

صدق الله العظيم

الشكر والعرفان

الحمد لله الذي وفقني لإختيار هذا الموضوع واتم، واسأله ان يغدق علينا من النعم.

شكرا جزيلاً امي شكراً كثيراً أمي،،،

لا انسى فضلك يا ابي ... اخوتي كنتم خير عون لي ،،،

والشكر اجزله لك دكتور عمر حسن لإشرافك وتفضلك على هذا العمل ولمنحك اياي جل وقتك، والشكر كل الشكر لزملائي وجامعتي اوراقي ومحبرتي وكل من كان له فضل في اخراج هذا العمل.

مروة عبد الرحمن ،،،

الاهـــــداء

الى ... كل العاملين بالإذاعات بكافة تخصصاتها والى الاذاعات التي تثقفنا طيباً.

والى ... الاذاعة الطبية السودانية خاصة.

والى ... كل من قرأ عملي المتواضع اهدي هذا العمل.

مروة عبد الرحمن،،،

الفهـــــرس

الرقم	الموضوع	الصفحة
(١)	**آية الاستهلال**	ii
(٢)	**الشكر والعرفان**	iii
(٣)	**الاهداء**	iv
(٤)	**الفهرس**	١
	الفصل الاول	
(٥)	مقدمة البحث	٣
(٦)	مشكلة البحث	٣
(٧)	اهداف البحث	٤
(٨)	اهمية البحث	٤
(٩)	المنهج المستخدم وادوات جمع البيانات	٤
	الفصل الثاني	
(١٠)	المبحث الاول: مفهوم الإذاعة وتعريفها	٥
(١١)	المبحث الثاني: خصائص ومميزات الإذاعة كوسيلة اتصال جماهيرية	١٠
(١٢)	المبحث الثالث: نموذج يوضح اهمية الإذاعة في بدايتها	٢٠

الفصل الثالث		
(١٣)	المبحث الاول: الإذاعة في السودان	٢٣
(١٤)	المبحث الثاني: الإذاعة والتقدم التكنولوجي	٢٦
الفصل الرابع		
(١٥)	المبحث الاول: نشأة الإذاعة الطبية	٣٠
(١٦)	المبحث الثاني: تحليل الإستبيان	٣٨
الفصل الخامس		
(١٧)	نتائج البحث	٤٢
(١٨)	التوصيات	٤٣
(١٩)	الخاتمة	٤٤
(٢٠)	**قائمة المصادر والمراجع**	٤٥
(٢١)	**الملاحق**	٤٧
(٢٢)	اولاً: أسئلة المقابلة.	
(٢٣)	ثانياً: الإستبيان.	
(٢٤)	ثالثاً: الصور.	

المقدمة:

لقد استطاعت وسائل الاتصال المختلفة التعايش مع بعضها البعض وان كان بعضها له تأثير على البعض فحينما ظهر التلفاز وهو الابن للراديو اثر ذلك على الراديو (الاذاعة). ويحدث هذا التأثير كلما ظهرت وسيلة اتصال جديدة تستخدم تقنيات عالية لكن تعايشت الوسائل مع بعضها وان كان التنافس حاصل فلقد ظل البث الاذاعي الوسيلة الاولى للاتصال الاولى للاتصال الدولي والتي كان لها عظيم أثر في تثقيف المجتمع من كل النواحي اي في كل المجالات المعرفة الانسانية بحيث توجد الاذاعات العامة كما توجد الاذاعات المتخصصة فمنها التي تتخصص في الاقتصاد مثلاً في السودان كالاذاعة التي سميت بالصوت الاقتصادي الاول في السودان وهناك التي تخصصت في مجال الرياضة كما الاذاعة الرياضية والتي دلت تسميتها على مجال تخصصها.

كما توجد اذاعات في بعض دول اوروبا خاصة لقائدي السيارات وايضا اذاعات خاصة لهواة الموسيقى الحزينة الكلاسيكية. وبإزدياد مجالات المعرفة الانسانية تزداد تبعاً لذلك الاذاعات المتخصصة فلجامعة السودان اذاعة متخصصة تنشر محاضراتها وسترى النور قريباً اذاعة جامعة الخرطوم.

والذي يهمنا من بين كل هذه المجالات المختلفة هو المجال الذي يتعلق بالانسان وتثقيفه طبياً اي الاذاعة التي تثقف المجتمع طبياً وهناك اكثر من اذاعة متخصصة في الطب من بين كل تلك الاذاعات اخترت الاذاعة الطبية السودانية *F.m99.3* والتي هي موضوع بحثنا صوت الصحة والعافية.

مشكلة البحث:

ما سبب عزوف او اعراض الجمهور عن الاستماع لما يبث عبر الاذاعة والتي تزخر بالمعلومات المفيدة والمهمة بل لا غنى عنها والتي

تشمل البرامج الترفيهية والترويجية والتثقيفية لا سيما الطبية منها والتي تسلط الضوء عليها.

اهداف البحث:

- توضيح دور البث الاذاعي في نشر المعلومات الطبية وما تقدمه الاذاعة الطبية السودانية من برامج طبية.
- استغلال البث الاذاعي والاستفادة منها في نشر المعلومات الطبية لينعم الانسان بالصحة والعافية.
- دور واهمية الاذاعة الطبية السودانية في نشر المعلومات.

اهمية البحث:

تأتي اهمية البحث من خلال اهمية الطب في حياة البشرية وذلك تبعاً لأهمية البشر انفسهم وتأكيد لأن عصر الاذاعة لم ينته بعد ولأهمية الاذاعة الطبية نفسها في نشر المعلومات الطبية (صوت الصحة والعافية).

المنهج المستخدم:

دراسة حالة الاذاعة الطبية السودانية *99.3* صوت الصحة والعافية.

ادوات جمع البيانات:

المقابلات الشخصية.

تحليل الوثائق.

استبيان للمستفيدين من برامج الاذاعة الطبية.

الفصل الثاني

المبحث الاول

مفهوم الاذاعة وتعريفها

الاذاعة لغة:

الاشاعة وهي بمعنى النشر العام وذيوع ما يقال حتى ان العرب يصفون الرجل الذي لا يكتم السر بأنه رجل مذياع. وقد جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة ذيع (١) "الذيع ان يشيع الامر يقال: اذعناه وفزاع واذاعت الامر واذاعت به واذاعت السر اذاعة اذا افشته واظهرته وذاع الشيء والخبر يذيع ذيعاً وذيعاناً وذيوعاً وذيوعه. فشا وانتشر واذاعة واذاع به اي افشاءه واذاع بالشيء ذهب به ومنه قوله تعالى: (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ...) والرجل المذياع لا يستطيع كتم خبر واذاع الناس والابل في الحوض اذاعة اذا شربوا ما فيه وكل ما ذهب به فقد اذيع به وقوم مذاييع لا يكتمون السر".

وقد استخدمت الاذاعة في العصر الحديث الى ذلك الجهاز الذي يشيع الاخبار بين الناس والمعروف بالراديو (Radio).

ويمكن تعريف الاذاعة بأنها الانتشار المنظم والمقصود بواسطة مواد اخبارية وثقافية وتعليمية وتجارية وطبية وغيرها من البرامج ليلتقطها في وقت واحد المستمعون المنتشرون في شيء انحاء العالم فرادى وجماعات باستخدام اجهزة الاستقبال المناسبة.(٢)

تعد الاذاعة من اهم الوسائل الصوتية المسموعة كانت لها الصدارة من بين وسائل الاعلام الاخرى وكان ذلك قبل ظهور التلفاز الذي اخذ

---

(١) ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت.

(٢) مصطفى احمد كناكر، متاح على www.kanaker.com ٢٠١١/١١/١٤م .

هذه المرتبة وبعد ذلك جاء عصر الفضائيات والانترنت الذي نشهده الآن ولا ندري ماذا سيأتي بعد ذلك لكن الاذاعة ما تزال احد السوائل الهامة واسعة الانتشار.

وهي تهدف بشكل اساسي الى مخاطبة الجمهور الواسع المتباين وتتعدد انواعها فمنها الحكومي التابع للدولة ومنها الاهلي والحزبي ومنها التي تتخصص في مجالات معينة من مجالات المعرفة (الانسانية – الرياضية – الاجتماعية – الاخبارية (BBC) – الطبية) والاخيرة هي التي تهمنا في هذا المقام بحيث تقدم الطب بقوالب مختلفة.

تعريف الاذاعات المتخصصة:

هي ذلك النوع من الاذاعات الذي يحصر نفسه في مجال معين من مجالات المعرفة كالاقتصاد مثل الصوت الاقتصادي الاول في السودان f.m*89* ومثل الاذاعات التعليمية كإذاعة جامعة السودان المفتوحة والتي تنشر المحاضرات من خلال اثيرها f.m*89.5* وفي بعض دول اوروبا هناك اذاعات خاصة لبعض هواة الموسيقى الكلاسيكية ومنها ايضاً الاذاعات الرياضية مثل اذاعة الشباب والرياضة بمصر والتي لها المرتبة الاولى افريقيا وعالمياً تليها الاذاعة الرياضية السودانية f.m*104* . بجانب هذا هناك الاذاعات الطبية مثل الصحة والحياة f.m*106* والاذاعة الطبية السودانية f.m*99.3*.

لمحة تاريخية عن بداية الاذاعة:

يصعب تحديد تاريخ ولادة الراديو او تسمية مخترعه فهو وليد سلسلة من الاكتشافات التي تتابعت وتكاملت تدريجياً على مدى سنوات كثيرة ويعود الفضل في تطوير تقنيات البث الاذاعي الى الاعمال التي قام بها كثير من الرواد في القرن التاسع عشر مثل (امبير Amper، وبل

Bell، وموورس Mores، وفاراداي Faraday، وواط Watt، وهرتز Hertz، وفولتا Volta).

وقد شغلت فكرة استخدام الهواء وسيطاً للارسال الكثير من العلماء في نهاية القرن التاسع عشر الا ان اثبت امكانية ذلك عملياً كان ماركوني Marconi الذي قام ١٨٩٦م بإرسال اول رسالة لا سلكية وفي عام ١٩٠٧م برهن باحثون في امريكا والمانيا على انه بالامكان استخدام الامواج الراديوية لنقل الكلام والاصوات مما مهد الطريق امام الاتصال الهاتفي.

اكتشفت امكانيات البث الاذاعي مصادفة ففي عام ١٩١٦م كان المهندسون في شركة تصنيع في بيتسيرج في امريكا يجربون تجارب على ارسال صوتي وخطرت لهم فكرة ارسال الموسيقى الصادرة على اسطوانات الحاكي ولدهشتهم تلقوا طلبات لمزيد من الارسال الموسيقي من مستمعين هواة غير متوقعين كانوا يستخدمون معدات استقبال منزلية الصنع (١) وبعد فترة وجيزة بدأ البث الاذاعي المنتظم وسجلت المحطة لا حقاً بإسم koka وهذه الاحرف لا مدلول لها وقد اختيرت عشوائياً في ١٩٢٠م وكانت اول محطة بث اذاعي والوحيدة لسنوات كثيرة في العالم وبعد ذلك بدأ البث الاذاعي ينشر في البلدان الاخرى ففي كندا انطلق اول بث نظامي ١٩٢٠م وفي استراليا افتتحت اول محطة في ملبورن Melbourne ١٩٢١م وفي انجلترا شركة البث البريطانية BBC عام ١٩٢٢م وفي فرنسا كان اول بث اذاعي من برج ايفل Eiffel وتزامن ذلك مع بث الاتحاد السوفيتي وبعد ذلك توالى عدد من الدول.

---

(١) الموسوعة العربية www.ency.com

تاريخ نشأة وتطور الاذاعة:

الاذاعة مهمة لا شك ولذلك كانت هذه الدراسة. وهنا حقيقة (١) احب ان اوضحها وهي: كلنا يعتقد ان اقدم وسائل الاتصالات البشرية هو التلغراف الكهربائي والذي تناولته المجتمعات البشرية في اواخر القرن التاسع عشر او بالتحديد عام ١٨٧٠م. وفي واقع الامر ان هذا ليس صحيحاً فقد كان هناك وسيلتين من وسائل الاتصالات البشرية قبل ظهور هذا الجهاز:

١/ (هيليوجراف) وكانت تستخدم لتبادل الرسائل وهي طريقة استخدام الانعكاسات الضوئية لأشعة الشمس وقد اخترع هذا الجهاز منذ ٢٠٠٠م عام مضت بواسطة الاغريق وظل يستخدم حتى تم اختراع اجهزة الاتصالات اللاسلكية الكهربائية في بداية القرن العشرين.

٢/ (سيمافور) وكانت تستعمل في شكل اساليب بدائية لتبادل الرسائل بين القبائل الهندية في شمال امريكا حيث ان التاريخ يذكر لنا انهم اول من اخترعوها واستخدموها المهاجرين الذين توافدوا على امريكا بعد ذلك واستعملوه بصورة واسعة النطاق في حرب الاستقلال الامريكية وظلوا يتبادلوه حتى انتشرت اجهزة التلغراف الكهربائية وهي اختصار (f.c.c) (fedral communication commcssion).

وهي منظمة دولية امريكية تسيطر وتتحكم في الاتصالات البشرية وكانت اهدافها في البداية تنظيم عملية الراديو في المجتمع وتنظيم عملية البرامج.

بدأ الراديو بعد الحرب العالمية الاولى اي بعد مؤتمر فرساي وتعبر الاذاعة من اقدم وسائل الاتصالات البشرية والتي فتحت العلاقات البشرية

---

(١) www.vb.arab.tc/showthread.php,khadija

على مصراعيها واكتملت هذه العلاقات البشرية بالاختراع الابن (T.V) الذي تبع الاختراع الام (Radio) ولهذا فيجب علينا ان ندرك العوامل المشتركة ما بين الاختراعيين.

المبحث الثاني

خصائص ومميزات الاذاعة كوسيلة اتصال جماهيرية

تتميز الاذاعة بمجموعة من السمات التي تميزها عن غيرها من وسائل الاتصال الأخرى وهذه السمات هي ما يجعلها مرغوبة لدى البعض من هذه السمات(١).

- الفورية في اذاعة الاحداث والاخبرا التي تحدث مفاجئة كالكوارث الطبيعية مثل اخبار الكوارث والاغتيالات وغرق السفن ولعل ما يحضرني هنا هو الاحداث الاخيرة التي شهدها العالم والثورات التي حدثت في اماكن متفرقة من الوطن العربي (ليبيا – مصر – سوريا) ولا يفوتني الدور الكبير الذي لعبته خاصة في ليبيا حيث استفاد القذافي من الاذاعة واستغلها وجعل يرسل مقاطع صوتية تبث عبر الاذاعة. من لم يلحظ تلك التطورات السريعة والتأثيث عبر اثير الاذاعات المختلفة والتي لا توجد اي وسيلة اتصال جماهيرية تستطيع ان تنقل تلك الاحداث وبذات السرعة (لا توجد وسيلة اتصال جماهيرية اخرى تستطيع ان تنقل هذه الاحداث وتتابع تفاصيلها بالسرعة والفورية ذاتها التي يستطيعها الراديو فالتلفزيون يحتاج وقت لكي يصور ويبث والصحف والمجلات تحتاج وقت لكي تصور وتحرر وتطبع وتوزع بخلاف الراديو).

فالسرعة والفورية تعتبر من اهم مزاياه اضافة للفورية فهو وسيلة (ساخة) كما وصفها عالم الاتصال الكندي (ماكلوهان) تتطلب مشاركة من المتلقي ويكون لها اثار فمن يتعرض لها تختلف كثير عن الآثر الذي تخلفة وسيلة باردة بل يكون الراديو عامل انفجار كامل في المجتمعات النامية التألم تنل سوى خط بسيط من التعليم.

---

(١) عبد الدائم عمر الحسن، الكتابة والانتاج الاذاعي بالراديو، دار الفرقان، ٢٠٠٨م، ص ٢٨.

- وصولها الى جميع السكان متخطية حاجز الامية والحواجز الجغرافية فهي تصل للاطفال والى اقل تعليماً.

- لا تحتاج الى اي مجهود من جانب المستمعين فكثير من الناس ليس لديهم وقت للقرأءة او الاطلاع والراديو هو الوسلية السهلة التي تجعلهم على علم بما يحدث.

- الرسالة المذاعة التفاعلية من الرسالة الشفوية لانه يمكن تقويتها بواسطة الموسيقى والتاثيرات الخاصة وايضاً استعمالاته لمختلف الطرق الفنية للتعبير والتأثير والعاطفة والعقل مما هو يلاحق الفرد طوال اليوم.

- انخفاض تكاليف الارسال والاستقبال الاذاعي بإعتباره وسيلة مسموعة وهو الوسيلة الوحيدة غير المرئية بين كل وسائل الاتصال لذا يطلق عليه الوسيلة العمياء blind media فهي عبارة عن مجموعة من الاصوات والكلمات المنطوقة والصمت المعبر وقليل من الموسيقى كل هذا هو مكون للعذاعة.

- المادة الاذاعية تتميز بإمكانية تسجيلها واذاعتها اكثر من مرة وفي كل مرة تكسب قوة اضافية يجعل لها تأثير على المستمع فهو يخاطب كل الاذواق المتعلم والذي ينقل لهم الثقافات وجهاز الراديو بمثابة صديق شخصي او رفيق وهو يتحرك معك اينما ذهبت.

- فهو ايضا يساهم في النمو الاجتماعي والتغيير.

- يعمل ايضاً الراديو على اعمال العقل والمخيلة فهو يخلق مسرحا خياليا من ور ومرئيات، يقول ماركوني: (ان عالم التفاصيل المرئية الذي يخلقه المستمع لنفسه هو عالم ابعاد لا حدود لها ومن ثم فإن العرض الاذاعي يؤثر على العقل بنفس الطريقة التي يؤثر بها الشعر تماماً فهو يحرك العقل ويطلق له العنان ويخلق عالماً للاشكال

والتفاصيل والانفعالات والافكار وهو عالم لا تعرفه حدود الخيال المكاني) فهو بذلك يحقق القدرة على التفكير والشعور والهدف والقيم في الامة وهو امر لازم لقوة الدولة وتماسكها.

وظائف الاذاعة كوسيلة اتصال:

للاذاعة وظائف رئيسية تقوم بها من بين كل تلك الوظائف اخترت الوظائف التالية:

- الاخبار وهو وصف او تقرير دقيق غير متحيز للحقائق الهامة حول ما يحدث وما توحي به الاحداث مما يستأثر بإهتمام الافراد ويتعلق بالمصالح العامة كل هذا بشرط ان لا يكون خارج على قواعد الذوق وقوانين القذف والسب وهي تقوم بكل هذا بأسلوب مختصر ولكنها تتكرر عدة مرات وتتميز بالسرعة كما اوضحنا ذلك في الخصائص وفي تقديمها للخبر تقدم الآراء المختلفة وبذلك تسهم في تكوين الحس النقدي والوعي الوطني لدي جماهيرها وبخلاف الصحيفة فالقارئ لا يشتري سوى صحيفة واحدة او قل اثنان الى ثلاث فهو بذلك يقرأ آراء محددة.

- ثانياً التسلية:

من وظائف الاذاعة الرئيسية بجانب الاخبار هي التسلية فهي تقوم بتسلية مستمعيها والترفيهية عنهم عن طريق الأغاني والمنولوجات والبرامج الترفيهية والاغاني الخفيفة ونقل المسرحيات وتقديم المسلسلات والاحتفالات الرسمية والمباريات الرياضية والحفلات ...الخ، وذلك فضلاً عن المسابقات وغيرها الكثير من البرامج الترفيهية ويجب عليها عند نقل ذلك ان تحرص على احترام القواعد الخاصة بالفنون الاذاعية وكذلك قواعد الخلق الفني وهي قواعد اساسية وهامة حتى تستطيع الارتفاع بمستوى المستمع والثقافي والاخلاقي.

❖ التعليم ونقل التراث الاجتماعي:

للراديو موارد ثقافية ضخمة فهو بذلك يشترك مع التلفاز فنثلاً في التعليم المشكلات التي تتعرض لها المدارس من نقص في الاساتذة والامكانيات وتزايد الطلاب يمكن للراديو ان يسهم في حلها.

ويمكن ايضا ان يهتم بمختلف اوجه النشاط المهني ، ففي كثير من الدول هناك برامج اذاعية متخصصة تتوجه الى فئات معينة في عالم العمل او غيره وتقدم لهم كل جديد في مجال عملهم وآخر الاكتشافات والمخترعات في ميادين العلم والتكنولوجيا وآخر النظريات الفلسفيةوالاتجاهات الفكرية والفنية.

وايضا فهي تشارك مع اولياء الامور في التطبيع والتنشئة الاجتماعية وذلك بنقل انماط السلوك المقبول والقيم الشائعة مما يساعد الفرد على اكتساب ثقافة جماعته واساليبها الاجتماعية ومن الضروري ان نؤكد ان التنشئة الاجتماعية مستمرة تمتد من الطفولة حتى الشيخوخة.

اما في عملية نقل الثقافة فهو ينقل الثقافات المتواجدة داخل المدينة الواحدة وذلك من خلال مايبثه من برامج واستضافات للشخصيات والفرق التراثية وايضاً ينقل لنا معارف عديدة في مختلف مجالات المعرفة الانسانية بصرف النظر عن هذه المجالات.

من خلال النظر الى وظائف الاذاعة كوسيلة للاتصال تتضح اهداف البث(١) الاذاعي فهدفه يستمد من الاستراتيجية الاعلامية العامة من الفلسفة الاعلامية فأهدافه تتمثل في توظيف الاذاعة لخدمة اهداف المجتمع وفي اطار من تقاليده وقيمه ونشر وتعميق المفاهيم والمبادئ والقيم الدينية والحضارية والانسانية. ودعم حرية الانسان وحقه في التعبير عن ذاته وعن سائر حقوقه ومشاركته في حياته اليومية ومعايشة

---

(١) محمد منير حجاب، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص ١٧٩.

مشكلاتها والتعبير عن مطالبها وآرائها. وملاحقة للاحداث الهامة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وكلنا يلحظ ذلك وبذل المجهود الاقصى في الحصول على الحقائق. والاهتمام بالمجالات كافة من تربية وتوثيق الروابط بين ابناء الشعب الواحد والعمل على الوحدة الوطنية والاهتمام بالجوانب التعليمية والترفيهية والاخبارية كل هذا مع الالتزام في ذلك كله بنص ورح الدستور وقانون الاذاعات والمواثيق الدولية.

❖ المشكلات التي تواجه الاذاعة والحلول:

تتعرض الاذاعة كغيرها من وسائل الاتصال لمشكلات تختلف هذه المشكلات من اذاعة الى اخرى وقد تجتمع كلها في اذاعة. يمكن تلخيص المشكلات التي تواجهها اي اذاعة في الآتي: (١)

أولاً: مشكلات التداخل:

مشكلة التداخل تعتبر من اوائل المشكلات التي واجهها البث الاذاعي المنزلي بسبب شعبيته فهناك عدد محدود من الترددات المتاحة والملائمة للاذاعة "لم تبذل اي محاولات سواء من الحكومة او الجماعات الخاصة لتنظيم الترددات (الموجات) التي تستطيع محطات البث والارسال في منطقة ما استخدامها" لم يحدد قانون الراديو الصادر عام ١٩١٢م الترددات التي تستخدمها محطات الارسال الجديدة ترددين وحدد هذين الترددين لجميع المحطات.

صراع على القنوات الاذاعية وتنافس بين محطات الارسال:

مع التزايد السريع لعدد محطات الارسال ظهرت امثلة مزعجة للتداخل بين هذه المحطات "حيث كان ارسال احدى المحطات يتداخل مع ارسال محطة اخرى تعمل بالقرب منها. هذا النوع من التداخل لم يكن من السهل

---

(١) ديفيد ملفين، روكيتس ساندرابول، نظريات وسائل الاعلام، ترجمه كمال عبد الرؤوف، الدار الدولية للنشر والتوزيع القاهرة.

السيطرة عليه" وتوصلت محطات عديدة الى اتفاقيات غير رسمية لاقتسام الوقت المتاح للارسال لم تكن هناك سلطة قانونية يمكن ان تحدد المواقع المختلفة على نطاق الذبذبات او اطول الموجات الاذاعية لكل محطة وتفرض الاتزام بهذا التحديد والذي يتضح لنا ان مثل هذه المشكلة كان لا يمكن علاجها الا من خلال جهة حكومية ولم يكن هناك سوى قرار واحد من الكونجرس في هذا الشأن وعمل وزارة التجارة اصدار التراخيص لتشغيل المحطات ولا تفعل اكثر من ذلك ولهذا عمت الفوضى كما هو معلوم في كل شيء يفتقر الى القانون او ما ينظمه تعم فيه الفوضى بصرف النظر عن هذا الشيء.

في ظل هذه الفوضى كان الراديو يتقدم بشكل رهيب (ففي اواخر عام ١٩٢٢م – اذاعة دبليو.جي.زد) (WjZ) في نيو آرك بنجاح المباريات الرياضية الهامة وبدأت المحطات الآخرى تذيع الأوبرا والحفلات الرسمية والاخبار والموسيقى الراقصة والمحاظرات وخدمات الكنائس والعديد من الاحداث الآخرى التي تستوجب النقل المباشر.

في هذه العثرة وللقضاء على الفوضى الحاصلة التي قامت بعض التجارب التطوعية لحل هذه الفوضى ... ورغم هذا استمر تفاقم المشكلة كما اجريت تجارب ناجحة على الشبكات الاذاعية حيث ثبت ان العديد من المحطات المتصلة ببعضها سلكيا يمكنها ان تذيع نفس البرامج في نفس الوقت واستم الاندفاع نحو انشاء محطات ارسال جديدة وعندما حل عام ١٩٢٣م كانت قد انتشرت بالفعل في غالبية المدن الكبرى في جميع انحاء الولايات المتحدة الامريكية.

من خلال هذا السرد يتضح لنا ان مشكلة التداخل بين الموجات المختلفة والقريبة من بعضها قد تم حلها ففي البداية كانت الحلول غير خاضعة للقانون فكان الحل النهائي لها او لنا ان نقل شبه النهائي هو في انتشار

الموجات والتي لا يزال انتشارها في كثير من انحاء العالم ليس في الولايات المتحدة فحسب وانما في سائر انحاء الدنيا.

ثانياً: ثمن الاذاعات: (١)

لقد ظل الراديو يعاني من المشاكل الفنية والتي تنطلق بالتداخل والتي اسلفت فيها الحديث بجانب هذه المشكلة الفنية هناك مشكلة دفع ثمن الاذاعات فبينما كان بوسع شركات صناعة الاجهزة الكهربائية الكبرى ان تقوم بتمويل المحطات التابعة لها من ارباح مبيعات اجهزة الاستقبال الا ان ذلك كان بمثابة وسيلة محددة على احسن الفروض ولم يكن مفيداً على الاطلاق بالنسبة لأصحاب المحطات من غير شركات تصنيع الاجهزة الكهربائية.

وبحلول عام ١٩٢٣م بدأ بعض الحماس الاولي لتشييد محطات الارسال الاذاعي يخبو بعد ان اتضحت الحقائق الماليةالصعبة والتي يتعين على كل محطة ان تواجهها ببساطة، لم تكن هناك ارباح مالية من وراء تشغيل هذه المحطات، ولم يعد قادرا على الاستمرار في العمل منها سوى تلك التي لديها موارد مالية اخرى. فقد ظهرت دفاتر حسابات كل محطة من المحطات تقريبا خسائر مالية ففى اوائل شهر ديسمبر ١٩٢٢م ذكرت وزارة التجارة توقف ٢٠ محطة اذاعة عن العمل في هذا الشهر وحده ومع كل شهر تلى ذلك كانت قائمة الخسائر في المحطات التي تتوقف عن العمل ففي شهر تالي تخلت ٤٢ محطة عن التصاريح الممنوحة لها وفي نفس العام فشلت ٢٦ محطة في عملها وايضاً توقف ٥٠ محطة اذاعة وهكذا اصبح مصير الراديو في بدايته كوسيلة اتصال جماهيرية وفي المنازل.

وقد الغيت كافة التتصاريح الخاصة بالمحطات الموجودة آنذاك.

---

(١) ديفيد، نظريات وسائل الاعلام، مرجع سابق.

لذا كان على الجميع ان يبدأ من نقطة البداية وان يتقدم رسمياً للحصول على امتياز او تصريح العمل وتقديم البيانات والايضاحات اللازمة التي تؤكد ان الصالح العام يتطلب منحها هذا التصريح.

وهذا القانون الذي صدر اي قانون ١٩٢٧م كان حلاً مؤقتاً وبعد سبع سنوات من المحاولة والتعديل تمت صياغة مجموعة من القوانين الجديدة والاكثر قدرة على الاستمرار والبقاء وشلكت لجنة فدرالية للاتصالت لتنفيذ هذا القانون وكان ذلك في عام ١٩٣٤م.

الدعم المالي كحل لمشكلة من المشكلات التي يواجهها الراديو استمر الراديو بإعتباره وسيله جديدة او صناعة جديدة في الاندفاع بقوة بحثاً عن وسائل ملائمة للدعم المالي ففي العشرينات من القرن السالف كان العاملون يصارعون هذه المشكلة في اول الامر باستخدام رجال الاذاعة في جمع التبرعات مباشرة من جمهور المستمعين وذلك بهدف استخدام اعلى وافضل الخبرات وجاءت التبرعات ضيئلة هزيلة بالرغم من هذا الهزل في التبرعات فقد قرر جمهور المستمعين عدم الاستماع للبث طالما انه تجمع تبرعات وقررت الغالبية العظمى من جمهور المستمعين المحترمين للاستماع الحر لما يتلفظونه بالصدفة من اذاعات بدلاً من الدفع ويعكس هذا الموقف الطريف مشاعر الغالبية العظمى من الناس والتي لا تزال موجودة الى يومنا هذا.

بجانب التبرعات هذه اقترح عدد من الحلول مثل التبرعات من رجال الخير اي انه يتبرع للاذاعة كما يتبرع للجامعات والمكتبات والمستشفيات من بين الحلول التي اقترحوها والتي هي من احسن الحلول في نظري هو ان الاذاعة نفسها هي القادرة على حل مشكلة التمويل اي صناعة للاذاعة من انتاج برامج ودراما الاذاعة وكوميديا.

فبينما هذه المناقشات على الطاولة كان الاعلان بدأ في الزحف بهدوء تام بإعتباره مصدر من مصادر التمويل والذي تعتمد عليه الاذاعة وكان

الاعلان قد ظهر قبل ذلك ففي عام ١٩٢٢م قامت محطة اذاعة weaf ببيع زمن اذاعي قدره ١٥ دقيقة يتم من خلاله الحديث عن شركة لونج ايلاند للعقارات التي كانت تبيع تقاسيم الأراضي كما قامت بعض المحلات التجارية بدفع نفقات برنامج موسيقي لمدة ساعة واخرى لبرنامج منوعات ومن ثم انتشر الاعلان بعد ذلك في كافة الاذاعات بإعتباره مصدر هام لتمويل الاذاعة وقد اتخذت بعض الشركات اذاعات خاصة لتقوم بنشر اعلاناتها فيها وبجانبها بعض البرامج الترفيهية ليس هذا الحال في الاذاعات فحسب وانما انتقل ايضاً الى التلفاز وهناك بعض الاذاعات تابعة لبعض مؤسسات التعليم لا سيما العالي تقوم بنشر المعلومات التي تخصها من خلال بثها الاذاعي بعض البرامج الأخرى فمثلاً الاذاعة الطبية السودانية تابعة لكلية العلوم الطبية والتكنولوجيا فهي بجانب البرامج الطبية تنشر برامج اخرى (رياضية – ترفيهية – فنية) وغيرها الكثير ولك ان تأخذ هذا المثال.

الحلول للمشكلات التي يواجهها للراديو:

بالرغم من التي واجهها وكانت كفيلة بأن بأن تمحه من الوجود الا انه ظل صامداً امام كل الصعاب والعقبات ورغم هذا كله لم يحرم الناس للراديو فقد كانت سنوات منتصف العشرينات من القرن العشرين سنوات رفاهية ورجاء لغالبية الامريكيين بحث اخذت الذكريات الكئيبة للحرب العظمى تمحى تدريجيا وبدأت الامة في الدخول الى مرحلة النمو الصناعي والذي نتج عنه توفر في المال حيث اصبح من السهل للعائلات المتواضعة شراء السلع الاستهلاكية والتي من بينها اجهزة استقبال الراديو وتزايدت شعبية سماع الراديو وتعرض نتيجة لذلك وزير التجارة الامريكي الى ضغوط من مَن يستمع الى الراديو حتى يفعل شيء من اجل حل مشكلة التداخل بين الاذاعات وفعلاً كانت لديه محاولات في حل مشكلة التدخل لكن الحل لم يكن ناجحا ولم تلتزم به بعض المحطات وتجاهلته.

لم تنج الصناعة ايضاً من الضغوط فقد مارست هي نفسها بجانب الشعبية المحترمة للراديو وذلك من اجل تنظيم الترددات والحد من عدد المحطات التي يمكن ان تحصل على تراخيص عمل في المنطقة نفسها واستمر الحال وتفاقمت مشكلة التداخل واصبحت غير محتمله.

عقدت اربعة مؤتمرات كبرى في واشنطن ١٩٢٢م – ١٩٢٥م لمناقشة مشكلات الاذاعة وكان موقف الحكومة ان الصناعة نفسها هي المسؤولة عن تنظيف بيتها فالصحف مضت في شأنها دون اشراف حكومي بل وحاربت الحكومة وبشدة ورفض الكونغرس النظر في هذا الموضوع.

لم تكن المشكلة بالسهلة حتى بعد فرض سيطرة الحكومة فقد كانت لها عواقب وتعقيدات وذلك لاسباب منها انه لم تكن هناك ٥٠٠ محطة اذاعة كبرى فقط تعمل بشكل منتظم بل كان هناك ايضاً ١٤٠٠ محطة صغيرة ذات قوة كهربية منخفضة وتعمل فقط عندما يريد اصحابها ذلك. ناضل وزير التجارة الامريكي من اجل التوصل الى حل وحاول الحد من قوة وساعات ارسال بعض المحطات. كل هذه المحاولات باءت بالفشل فإلى عام ١٩٢٦م لم يكن هنالك قانون او تشريع في عمل الاذاعات الا قانون ١٩١٢م ففي عام ١٩٢٧م اقر الكونجرس طلب الرئيس كوليدج في سن التشريعات المناسبة لتنظيم الاذاعة وان تكون الموجات الهوائية ملكاً للشعب وان الافراد يمكنهم استخدامها فقط في حالة الحصول على تصريح رسمي من الحكومة على اساس ان يكون محدودا وقصير المدى وكانت تمنح او تلغي على اساس ارتباطها بالصالح العام او فائدتها او ضرورتها.

المبحث الثالث

نموذج يوضح اهمية الاذاعة في بدايتها

هناك واقعة تاريخية ومأساة انسانية حثت في بداية القرن الماضي ١٩١٢م وهي غرق السفينة البريطانية الفاخرة التايتنك Titanic التي كانت في رحلتها من انجلترا الى امريكا فأصابها جبل عات من الجليد وهي في عرض المحيط فغرقت وغرق معها عدد كبير من ركابها الذين كانوا يمثلون عِلية القوم وطبقة النبلاء والاعيان في بريطانيا هذه الحادثة ارتبطت تاريخياً بالراديوا – بل انها الواقعة التي برهنت واكدت القيمة الانسانية لهذا الاختراع البشري العظيم فقد ارسلت السفينه وهي تصطدم بجبل الجليد Ice berg رسالة تستغيث فيها وتطلب النجدة وقد تلقى هذه الرسالة عامل لا سلكي صغير السن اسمه ديفيد سارنوف David sarnoff وكان عمره آنذاك ١٦ عاماً وقد امكنه انقاذ ٥٠٧ من ركاب التايتنك بفضل بث رسالة الاغاثة التي من السفينة في المحيط للتوجه لإنقاذ الباخرة الآيلة للغرق ... من اجل ذلك فإن المؤرخين للراديو يقولون ان اول استخدام عملي للراديو كان يتمثل في ارسال التلغراف من سفينة الى سفينة الى الساحل From ship to ship and ship shore.

وقد عرف في البداية باللاسلكية Wireless ولكن الامريكيين بدأوا في استعمال مصطلح راديو Radio في ١٩١٢م لان التجربة توحي بشمول كل ماهو لا سلكي ثم شاع الاستعمال بعد ذلك ومازال البريطانيون يستعملون لا سلكي وكذلك يستعملون كلمة اذاعة وهذه الكلمة (اذاعة) اوحى بها الاستعمال الامريكي لاذاعة الاوامر العسكرية البحرية الامريكية الى الاسطول the broadcast of orders to the fleet ومن ثم انتشر استعمال كلمة broadcast وهي تعادل في

اللغة العربية كلمة (اذاعة) وتشمل الاذاعة المسموعة (الراديو) والاذاعة المرئية (التلفزيون).

الراديو (الاذاعة) وسيلة الاتصال الاولى

بالرغم من التطور الذي شهده العالم في مجال تكنولوجيا الاتصال والانجازات الضخمة التي حققها انسان هذا القرن بإبتداره لوسائل متنوعة ومتعددة وذات قدرة هائلة على جمع البيانات وبالرغم من ان هذا التطور مازال مستمراً وبسرعة فليس هناك من المؤشرات ما يدل على ان وسائل الاتصالات تجاوزت حد النهاية.

بالرغم من ذلك كله وتطور الوسائل فإن هناك حقيقة وتلك هي حقيقة صمود الاذاعة في خضم هذه التطورات العالمية في مجال التقانة وحفاظه على مكانته بين الكثير من هذه الوسائل.

ولن تستطع الوسائل الالكترونية ان تؤثر على وجود للراديو ولا ان تقلل من دوره وان وقعت المنافسة فقد ظل ثابتاً في مكانه كاطود قادراً على الحركة والتجوال فأنت تجده في العربة والتجوال داخل المدينة والقرية بخلاف التلفاز، والآن يمكنك ان تجده في جوالك والهاتف السيار عبر الـ(إف.إم).(١)

الاستفادة من الاذاعة عبر التاريخ:

- ❖ هتلر هو اول زعيم عالمي ادرك الامكانيات الهائلة التي يتمتع بها الراديو لذلك تمكن من استغلالها لأغراض الدعاية ليس محلياً فحسب بل عالمياً وكان يسخر كل محتويات البرامج داخل اذاعات (أخبار – موسيقى – دراما كوميديا – رياضة – طب)لخدمة الاهداف القومية ومن الطريف انه كان يفبرك بعض الاخبار لتتماشى مع مصالحة –

---

(١) علي محمد شمو، الاتصال الدولي والتكنولوجيا الحديثة، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، الخرطوم، ٢٠٠٢م، ص ٨٥–٨٦.

والموسيقى تؤكد على الارث العسكري لألمانيا – والكوميديا ساخرة من اعداء المانيا والدراما تصور اليهود والزنوج كعنصر شرير قادم من امريكا او من اعدائها وقد ساهم كل هذا في اذاعات هتلر وسهل الغزو للدول الاخرى وقد كان وزير دعاية هتلر بالاذاعة هو المدير.

- كما لعبت الاذاعة دوراً مهما في الحرب العالمية الثانية فقد كانت لااذاعة من الاسلحة الدولية الاساسية في المعركة مثله مثل المشاة والمدفعية وقد كان الهدف من الغزو ليس الارض بل العقول ايضاً اضافة الى هدف تدمير معنويات للجيوش وذلك بتعريفها للأنباء التي تؤثر على افكار العدد وتزعزع ايمانهم.

- وحديثاً فقد استخدمت الاذاعة في الحرب ايضاً بجانب الآلات الحديثة (حرب المعنويات) ولكن لم يكن هذا الاستخدام بنفس القدر الذي عرفته الاذاعة في السابق.

- وقد تم استخدام الاذاعة في عصرنا في مختلف المجالات الموضوعية في شتى العلوم المعروفة فنجد الاذاعة العامة والمتخصصة (الرياضة – الاقتصاد – الموسيقى – الطب) وهذا الاخير هو الذي يعنينا هذا بجانب الاذاعات التابعة لمؤسسات التعليم كإذاعة جامعة السودان المفتوحة التي تبث المحاضرات عبر اثيرها *f.m89.5* بجانب البرامج الاخرى.

الفصل الثالث

المبحث الاول

الاذاعة في السودان

تضاربت الاخبار في بدايتها الحقيقة لكن الذي يرجح انها بأت في الثاني من مايو عام ١٩٤٠م وليس الخامس من ابريل ١٩٤٠م وهذا التاريخ اعتمادا على الوثائق الموجودة بدار الوثائق القومية التي تحتوي على البرقيات التي صدرت من الحاكم العام والسكرتير الاداري والكادر الموجود فيها (١) كان ممثلاً في عبيد عبد النور الذي يعتبر اول مذيع سوداني اضافة الى بعض الكوادر العاملة في الترجمة ولما انتهت الحرب العالمية الثانية كانت هناك آراء في ان تقف الاذاعة عن مواصلة نشاطها او تستمر وكان تمويلها يأتي من مكتب المستعمرات البريطانية وليس حكومة السودان وبعد ذلك تقرر استمرارها وواصلت مسيرتها الى ان شهدت هذا التطور الحادث الآن بل ولاحقتها الاذاعات الاخرى.

بدأت الاذاعة في بوسته ام درمان وبعدها انتقلت الى منزل جوار مدرسة(٢) بيت الامانة في الهاشماب وهذا المنزل يمكله حسن الطيب هاشم احد القضاة المرموقين وهو والد العميد الزين حسن الطيب فتحول المزل الى اذاعة ومن ثم انتقلت الاذاعة لمبناها الحالي.

واستمر البث الاذاعي على هذا الحال فزادت عدد ساعاته ليصبح البث على مدار الساعة اعتباراً من الاول من ديسمبر ١٩٨٩م والاذاعة في ذلك الوقت كانت تنقل الاحتفالات الرسمية والمباريات والمناسبات والاتصال المباشر والبث المشترك الى جانب المؤتمرات وورش العمل البرامجية المتخصصة هذا بالنسبة لأول اذاعة في السودان المعروفة بإذاعة هنا امدرمان ومن

---

(١) الاذاعة في السودان موسوعة، نشأة الاذاعة السودانية، متاح على www.sudanway.sd/mediasudanese ، ٤/١٠/٢٠١٠م.

(٢) صابات خليل، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٢م، ص ٢٤٢.

الملاحظ في الفترات الماضية كثرة اذاعات f.m السودانية المتخصصة في المجالات المختلفة بإختلاف اهدافها وبرامجها وتعتبر هذه الاذاعات ثروة بالنسبة لنا نحن كسودانيين وعلى سبيل المثال لا الحصر طيبة *103* والفرقان *99* والطبية *99.3* والتي هي موضوع بحثنا.

العوامل التي تشير الى اهمية الاذاعة في المجتمع السوداني:

هناك عدد من العوامل التي كانت سبب في اهمية الاذاعة في مجتمعنا السوداني من بين هذه العوامل ما يلي:

١/ ارتفاع نسبة غير المتعلمين (الأميين) ضاعفت من اهمية الاذاعة كوسيلة للتثقيف من ما ميزها عن غيرها من وسائل الاتصال الأخرى وذلك لأن الاستماع لا يكلف الا رهاق السمع فالمطبوعة تعترف بأهمية الاذاعة فالاذاعة في نصف ثانية يمكن ان يصل ارسالها الى نصف الكره الارضية هذا اذا لم يكن كلها اضافة الى ان قراءة المطبوعة (صحف – مجلات – كتب) تتطلب وضع معين كالاضاءة ... اما التلفاز فإن سماته لا تسمح له بالتنقل من مكان لآخر بحيث يمكنك الاستماع للاذاعة وانت بداخل سيارتك داخل المدينة او متنقل بين المدن.

٢/ عملية التفاعل التي تحدث بين المذيع والمستمع بحيث يستخدم المذيع المهارات الصوتية من خفض ورفع اضافة للمؤثرات الموسيقية.

٣/ التحصيل الثقافي عن طريق الاذاعة لا يحتاج الى كبير جهد.

٤/ تعتبر الاذاعة أكثر شمولاً من غيرها من وسائل الاتصال الآخرى لتنوع برامجها.

٥/ تقابل الاذاعة مختلف الأذواق والميول والحرف لا سيما الاذاعات المتخصصة فمثلاً الاذاعة الرياضية تؤدي دور مهم في تثقيف المجتمع

رياضياً اذ تحتل المرتبة الثانية افريقياً وعربياً بعد اذاعة الشباب والرياضية بمصر الشقيقة والاذاعة الطبية السودانية تساهم مساهمة فعالة في تثقيف المجتمع السوداني طبياً وذلك بفضل بثها المتميز دوماً لا تحيزاً مني لها وانما انصافاً للحق.

المبحث الثاني

الاذاعة والتقدم التكنولوجي

مر البث الاذاعي بمراحل عديدة وتطور بعد ذلك ومازال يتطور مع التطورات حتى وصل الى مايسمى بالراديو الفضائي والراديو الرقمي وراديو الانترنت فهو لم يتخلف عن التطورات التي مرت بها سائر وسائل الاتصال الاخرى وظل يواكب بل ويستفيد منها في خدمة البث الاذاعي (الراديو) بواسطة الاقمار الصناعية.

سبب ظهور هذا النوع من البث الحديث هو تغطية البث في الاماكن المعزولة والفقيرة في اطراف الصحارى او الاماكن التي لا يصلها البث الاذاعي وفكرته تتلخص في "تصنيع جهاز استقبال راديو مجهز بوحدة لاستقبال الاشارة من القمر الصناعي مباشرة مثل تلك التي تستقبل الارسال للبث التلفزيوني الا انها اكثر بساطة لانها معدة لا ستقبال الصوت ذي النطاق الترددي الضيق بالمقارنة بالنظام المستخدم في البث التلفزيوني" .

البث الاذاعي عن طريق الانترنت: (١)

لقد استفادت مختلف المجالات الانسانية من الانترنت بما في ذلك تلك الوسيلة العمياء المحببة للقلوب (الراديو) يعتبر البث الاذاعي عن طريق الانترنت من احدث الطرق للبث الاذاعي حيث يتم الاستفادة من الانتشار الهائل لجذب المستمعين والصوت المستمع اليه يكون اكثر نقاء عن هذا الطريق ولا يعاني من الظروف الجوية ولا يتأثر بوضع الهوائي مثلاً والكثير من المحطات متاحة حالياً مثل (B.B.C)، وراديو الرابعة، الصوت الاقتصادي، والبيت السوداني، ولا نجهل ان الاذاعة الطبية السودانية بثت بهذا الطريق وغيرهم الكثير وعلى مدى ٢٤ ساعة وتستقبلها بسهولة

---

(١) صابات خليل، وسائل الاتصال، مرجع سابق، ص ٢٧١.

من جهازك واكاد اجزم ان لأي محطة اذاعية تقليدية بث عن هذا الطريق مع ان معظم المحطات تبث محطاتها عن طريقين التقليدية وعبر الانترنت وبرامجهم جنباً الى جنب وهناك محطات لا تبث الا عن طريق الانترنت منها التي تختص بالموسيقى والرياضة والاخبار وبرامج المرأة وغيرها الكثير والتي تبنت محطاتها بلا توقف.

ومن بعض هذه الاذاعات تعتبر محلية اتجهت صوب المحلية لينتشر المذياع في جميع المناطق لخدمة الجماعات والجاليات والاقليات والقارات والمدراس والجامعات بخلاف التلفزيون الذ اتجه نحو العولمة بتأثير الانترنت.

الراديو في ظل عصر الفضائيات والانترنت الذي نعيشه:

هل لا يزال الراديو يحتفظ بمكانة كبيرة لدى الكثيرين؟

وهل الراديو قادر على استمرارية التواجد بقوة على المسرح الاعلامي الآن وفي المستقبل؟

وما هي الفئات التي لا تزال متعلقة به؟

وهل كنت يوماً من هواة هذه الآلة؟ واذا هجرت هذه الوسيلة فما هي اسباب هجرانها؟

هل محتوى الراديو هو السبب في هجرانه؟ وهل الاعلانات للسلع في كثرتها هي سبب لهجرانه؟ هل سمات العمل الدرامي الاذاعي هي السبب في هجرانه؟ وهل هناك اوقات تمثل وقت ذهبي للراديو في الاستماع له؟ و...

للجابة على هذه الاسئلة نحتاج الى مجلدات وللاجابة عليها نتعرف على اهمية هذه الوسيلة الاخبارية.

اقول ان الراديو لا يزال يحتفظ بمكانة لا بأس بها بين الناس وذلك لخصائصه ومزاياه الهامة جعلت منه هذه المكانة.

اما عن تواجده في الاستمرارية على المسرح الاعلامي فأعتقد انه قادر على هذا وذلك لو ادرك من يعملون به كيف يستغلون المساحة المتسعة لهم من خيال المستمع على عكس التلفزيون الذي يحد من هذه المساحة. والفئات العمرية التي ترتبط به هم الاكبر سنا بسبب ارتباطهم في طفولتهم وشبابهم بالراديو. اما الفئات المهنية فسائقي التاكسي او اي وسائل اخرى للنقل يحتل الراديو عندهم مكانه كبيرة. والاحظ ان النساء خصوصاً عندما تكن احداهن بالمطبخ فالراديو عندهم مهم فهو اشبه بالخلاط والبوتجاز لانه لا يحتاج الى جهد كبير في متابعة ما يبث فيه من برامج او مواد اخبارية.

والذي يستمع الى الراديو نجده اكثر المواد رواجاً هي (القرآن – الاغاني – المواد الدينية). اما اسباب هجران هذه الوسيلة فهي تتعدد من شخص الى لآخر فقد تكون عند شخص زخم الفضائيات الأخرى واساليبها في جذب الانتباه وقد يكون من بعض المواد او البرامج المقدمة او عدم استخدام الذيع لمهارته وفي نظري اكثر الأوقات ازدحاماًفي سماع الراديو في الفترة الصباحية والفترة المسائية وان كانت اقل من الفترة الصباحية.

نخرج بعيداً عن وسائل الاتصال والتكنولوجيات الحديثة وكل يوم وسيلة جديدة للاتصال من بين كل هذه الوسائل لا يزال الرديو يبث برامج ولا يزال يستمع اليه بل ويفضل على غيره من وسائل الاتصال.

هل انتهى عصر الراديو ؟

اقول وبملء فمي وبأعلى صوت ان عصر الراديو لم ينته بعد خاصة في البلاد النامية حيث لا يزال وسيلة الاتصال الجماهيري الاوسع انتشاراً

لرخص ثمنه وقلة تكاليفه بالنسبة للتلفزيون وهنا اريد ان لا ينبغي لنا النظر الى الراديو والتلفاز على انهما وسيلتين متنافستين فهما مكملان لبعضهما البعض وفي هذا يقول صابات "فالراديو والتلفاز يتكاملان وما على الراديو الا ان يحدد نوعية البرامج التي يذيعهاوقد اوصت الندوة التي عقدت في اوتاوا عاصمة كندا ١٩٧٦م آنذاك حول الاذاعة في الثمانيات بأن المشرفون على الراديو عن اساليب جديدة وخدمات جديدة غير الخدمات الاذاعية التقليدية التي اعتاد الجمهور" ويقول بعد ذلك خليل صابات: "وعليه فإن عصر الراديو لم ينته ولن ينتهي قريباً معللا"بذلك قائلاً: لأنه سوف يقدم المزيد من الانباء والمعلومات والمزيد من الخدمات كما يشترك جماهيره في برمجته ونلاحظ ان المستمعين في بعض الاذاعات يطلب منه اختيار اسم للبرنامج مما يدل على اشتراك الجماهير في برمجته.

الفصل الرابع

المبحث الاول

الاذاعة الطبية السودانية ٩٩.٣
(دراسة الحالة)

لما كانت جامعة العلوم الطبية والتكنولوجيا بصدد انشاء كلية علوم الاتصال والتي تتيح للطلاب فرصة جيدة للتدريب الاذاعي والتطبيق العملي للمناهج النظرية فقد خاطبت الجامعة الهيئة السودانية للاذاعة والتلفزيون بطلب بتاريخ ٢٠٠٦/٣/٢٣م للتصديق لها بإنشاء اذاعة f.m طبية متخصصة تصنف الاذاعة على انها اذاعة طبية تابعة لجامعة العلوم الطبية والتكنولوجيا ولم يرد في هذا التصديق ما يفيد تحديد نسبة معينة للبرامج الطبية الامر الذي ترك المجال واسعاً امام ادارة الاذاعة لتحديد النسب الملائمة لالوان وأنواع البرامج على نحو يبرز صبغة المواد الطبية على الاذاعة وهي بذلك يجب ان تتعدى نسبة ٦٠% وبقية النسبة الى ٤٠% موزعة على البرامج المنوعة (الرياضية، الثقافية، الدينية، الاجتماعية...).

ابرمت جامعة العلوم الطبية والتكنولوجيا اتفاقية مع شركة دي كاست الايطالية لتوريد وتركيب وتشغيل معدات الاذاعة التي تعمل في نطاق f.m داخل ولاية الخرطوم وهي شركة متخصصة في مجال الاجهزة والمعدات الفنية وقد قامت الشركة بتدريب الفنيين على تشغيل الاجهزة بتاريخ ٢٠٠٨/١/١٥م وذلك بعد انتم التصديق من قبل الهيئة السودانية للاذاعة والتلفزيون وبعد ذلك صدقت الهيئة القومية للاتصالات بتخصيص تردد بين الاستديو وجهاز الارسال *99.3* وبدأ المهندسون الايطاليون من شركة دي كاست بتركيب اجهزة البث الاذاعي في ٢٠٠٨/٤/٢٤م وعقدوا دورة تدريبية للفنيين والمذيعين على اجهزة الاذاعة في البث والتشغيل والتسجيل والمونتاج والنقل المباشر (الحي).

المؤسسين الاوائل للاذاعة:

شغل الاستاذ المرحوم/ ذو النون بشري منصب اول مدير للاذاعة بتاريخ ١/٢/٢٠٠٨م وهو اول من وضع خطة برامجية للاذاعة الطبية وهو من وضع دراسة الجدوى للاذاعة واستمرت لفترة طويلة وكان مدير البرامج آنذاك هو علم الدين حامد وبعد ذلك تولى الادارة د.كمال الشريف الصحفي وحدثت تطورات في البرامج وظلت الاذاعة بخطتها مع تغير بعضها وبعض البرامج وكان مدير البرامج وبعده فيصل عبد الله وكان مدير البرامج حاتم خلف الله مع تغير في الخطة ولكن الفكرة ثابتة ٦٠% طبية و٤٠% منوعات وبعد ذلك تولت الادارة الدير العام حرم شيخ الدين وتولت منصب مدير البرامج حباب يونس وحدثت بعض التغيرات في البرامج ولكن الفكرة ثابتة تغير برنامج صباح طبية الى شمس الصباح.

مصادر التمويل للاذاعة الطبية:

اذاعات f.m عموماً تعتمد في مصادر تمويلها على الاعلانات ومصادر الدخل الخارجية من رعاية المؤسسات بصرف النظر عن هذه المؤسسات سواء كانت مؤسسات اتصال او شركات.

الهدف من نشأة الاذاعة الطبية الدكتورة حباب يونس عن مدى تحقيق الاهداف التي من اجلها كانت الاذاعة الطبية فكانت اجابتها بأن جزء كبير من هذه الاهداف قد تحقق والبعض الآخر ينتظر فالاهداف التي نشأة من اجلها الاذاعة تحققت ولكن بطبيعة الاهداف هي متجددة وهي ترى ان العائد من المستفيدين هو جيد جداً ولخصت اهاف الاذاعة الطبية في النقاط التالية:

١/ تقديم الطب والمعلومات الطبية في غالب خاص.

٢/ تقديم الخدمات العلاجية المجانية بجانب البرامج الطبية.

٣/ توصيل المعلومات الطبية بصورة مبسطة كالكبسولات و sms وتبسيط المعلومة الطبية لانها معقدة.

نماذج من البرامج الطبية:

الو يا دكتور:

وهو برنامج يستضيف اطباء في مختلف التخصصات الطبية يتناولون في كل حلقة واحدة من الامراض المتفشية وعلى المستمعين الاتصال بالهاتف لاستفساراتهم وأسئلتهم او عبر sms والبريد الاكتروني كما يقدم البرنامج بطاقات علاجية مجانية تتيح للمستمعين فرص لتلقي العلاج والتحاليل والفحوصات في احد المراكز التابعة لجامعة العلوم الطبية والتكنولوجيا.

البرنامج من اعداد وتقديم د. سفيان وهو برنامج حواري طبي وهو من اكثر البرامج شهرة ورواجاً من برامج الاذاعة وقد شاهدت ذلك من خلال الاستبيان الذي قمت به وسط الطلاب وهذا البرنامج يومي من الساعة الخامسة والنصف وحتى السادسة والنصف.

صيدلية على الهواء:

يناقش هذا البرنامج الادوية الجديدة والعلاجات الجديدة بصفة عامة هذا البرنامج ترعاه شركات الادوية والصيدليات الكبرى يلتقي فيه الصيادلة مباشرة على الهواء بالمواطنيين ويوفرون لهم الادوية المتيسرة والنادرة مجانا وهو برنامج حواري.

الطب والحيوان (جندر):

هذا البرنامج هو برنامج بيطري يناقش الامراض المشتركة بين الانسان والحيوان.

برنامج الاسرة:

يقدم هذا البرنامج المعلومات الطبية (العناية بالبشرة والشعر والكريمات) وهو برنامج يهتم بالاسرة السودانية يحتوي البرنامج على عدد من الفقرات، حاجة تربوية يقوم بمناقشة المستمعين وهناك ايضاً طبق اليوم تتناول هذه الفقرة فوائد الخضروات والفاكهة التي تقي من الامراض.

فالبرنامج توعوي يركز على الجوانب الجسدية والتربوية والصحية وهناك فقرة اسبوعية خاصة بالنساء والتوليد البرنامج من تقديم د.حباب يونس وسناء، وللبرنامج صفحة على الفيس بوك.

برنامج صحتك:

برنامج يقدمه تلفزيون السودان في العاشرة من صباح يوم الجمعة ويستمر لمدة ساعة وتقوم الاذاعة الطبية بنقله على الهواء مباشرة من تلفزيون السودان ويقدمه البروفيسير مأمون حميدة مدير جامعة العلوم الطبية والتكنولوجيا يستضيف من خلاله ذوي تخصص طبي محدد فيكل حلقة مع مدخلات المشاهدين واستفساراتهم ويعاد في العاشرة من مساء يوم السبت من كل اسبوع.

خطاوينا:

برنامج اسبوعي يهتم بشريحة المعاقين فرادى او خلال منظماتهم ويستعرض قضاياهم وآمالهم ومشكلاتهم مع استضافة مختصين ليجاوبوا على اسئلة المستمعين على الهواء مباشرة يأتي في السابعة وخمس دقائق مساء يوم الثلاثاء ويستمر حتى التاسعة مساء للبرامج من اعداد وتقديم معتز احمد يس وحباب يونس والبرامج يقدم مساعدات طبية لذوي الاعاقة ويعتبر نافذه مستدامة لهم مع ذوي الاختصاص وذوي الاهتمام المباشر بقضايا المعاقين كافة.

الطب البديل:

برنامج اسبوعي حي يقدم على الهواء مباشرة ويستضيف اختصاصين في العلاج بالاعشاب والنباتات والحجامة والإبر الصينية وغيرها. البرنامج تفاعلي متصل دائماً بالمستمعين. البرنامج من اعداد وتقدم الاستاذ كمال الشريف المدير السابق للإذاعة الطبية يأتي البرنامج في السابعة وخمس دقائقمن مساء السبت ويستمر حتى التاسعة مساء.

الكبسولات الطبية:

الكبسولات عبارة عن معلومة طبية صغيرة وبحجم الكبسولة تقدم في خلال عشر دقائق أو أقل مثل الكبسولة التي توضح ان الملاريا لا تتحول الى تايفود كما أن للقرد لا ينقلب غزال وان الخطأ في التشخيص الأول للذي يشخص بأن الشخص مصاب بملاريا وهو أصلاً غير مصاب بالملاريا والتشخيص الآخر يؤكد ان المرض هو تيايفويد وهذه الكبسولات تكون مأخذوة من برامج وهذه الكبسولة مأخوذة من برنامج صحتك.

نموذج من البرامج الترفيهية:

برنامج ضفاف الأمسيات (خذ المعرفة وعيش الرومانسية):

البرنامج يقدمه الإعلامي المعروف محمد حبيب تحت شعار (خذ المعرفة وعيش الرومانسية) وهذا البرنامج من أكثر البرامج المحببة إلى نفسي.

يجيء هذا البرنامج في الثامنة من مساء كل يوم عدا الجمعة والسبت ويستمر حتى العاشرة يتناول هذا البرنامج العديد من الموضوعات مقسمة على عدد من الفقرات لفقرة بسيط ومؤثر تسميه هذه الفقرة تدل على ما تحتويه فالشيء الذي تعمله برغم من بساطته إلا أن له قدر كبير من التأثير مثل الإسعافات الأولية التي يتلقاها المصاب في اللحظات الأولى برغم من بساطتها إلا ان اهميتها كبيرة وفقرة غربة وشوق كما يستضيف البرنامج شعراء لهم وزنهم ويمكن للمستمعين

التداخل والمشاركة عبر هواتف للإذاعة وفي كل يوم إثنين وأربعاء يستضيف محمد حبيب للكاتب ومدرب التنمية البشرية زرياب العقلي في فقرة جدد حياتك بعد التاسعة والنصف. للبرنامج صفحة على الفيس بوك تنافس الموضوعات المطروحة على البرنامج عبر أثير الطبية ٩٩.٣ صوت للصحة والعافية.

الرياضة داخل الطبية:

برنامج حواء الملاعب:

برنامج خاص برياضة المرأة كما تدل تسميته وهو يحض المرأة على اهمية الرياضة بالنسبة لها ويستضيف البرنامج المرأة المتخصصة في مجالات الرياضة المختلفة (تنس – طاولة – سياحة – غولف – مضرب ...) يوعي هذا البرنامج بأهمية الرياضة بالنسبة للمرأة ويستضيف شخصية مشهورة تمارس الرياضة كهواية لها بجانب عملها اذا كانت شخصية فنية اجتماعية ليس برنامج رياضي صرف وانما مزيج من رائع بين الطب والرياضة.

المجال الرياضي:

هو فترة رياضية تستضيف الشخصيات الرياضية والنجوم واتحادات الكرة والنقاد والصحفيين في لقاء مباشر على الهواء يتحاورون مع المستمعين في شتى القضايا التي تهم الشارع الرياضي يعده الاستاذ/ اكرم عمر ويقدمه الأستاذ/ عثمان حسن مكي وهاشم احمد البرنامج هو يومي عدا الجمعة من الساعة الواحدة والنصف وحتى الثالثة والنصف للبرنامج صفحة على الفيس بوك تضم قدر هائل من المعجبين.

المشكلات التي تواجه الاذاعة الطبية:

من المعروف لدينا ان اي مشكلة تواجه اي مؤسسة بصرف النظر عن هذه المؤسسة وتقف عائقاً لها هي مشلكة التمويل، لكن الامر اختلف تماماً

داخل الاذاعة الطبية صوت الحصة والعافية فقد سألت مدير البرنامج بصوت الصحة والعافية عن المشكلات الي تواجه الاذاعة فكانت الاجابة بالنسبة لي مفاجأة "ان المشكلة التي تواجه الاذاعة هي الفهم العام والخاطئ لإسم الاذاعة كون انها طبية وقالت ان الكل يعتقد ان الاذاعة طب في طب فالذي يستمع الى الاذاعة يخيل اليه انها لا يخرج منها الا الطب" وقالت: "الاذاعة ليست كذلك فلو نظرنا للخطة البرامجية المتبعة والثابتة ان ٦٠% برامج طبية و٤٠% برامج منوعات".

مستقبل الاذاعة الطبية:

ترى د. حباب يونس ان التطور في وسائل الراحة الذي شهده العالم الآن هو ليس من صالحنا فالتطور في المجالات الصحية صحبه ظهور امراض لم تكن البشرية تعرفها (هذا وان يرى البعض ان الامراض التي يراها البعض انها جديدة لم تكن كذلك وانما كانت موجودة منذ القدم ولكن وسائل اكتشاف الامراض لم تكن معروفة) هذا التطور السريع في الاشياء من حولنا هو الذي ادى الى اهمية الطب في حياة الانسان، فالإذاعة كونها طبية تقدم الطب جاءت في الوقت المناسب وقالت لولا وجود الاذاعات الطبية بجانب القنوات الطبية لكان الوضع حرج جداً.

ولا اتخيل عالم من دون طب يثقف الناس طبياً وفي نهاية حواري مع د. حباب يونس سألتها عن مستقبل الاذاعة الطبية فكانت الاجابة بأنها تتوقع للاذاعة الطبية كل خير وتنبأت عن وجود شاشة بلورية تبث من خلالها الطب بجانب الاذاعة.

مواقع الاذاعة:

جغرافياً:

يقع مبنى الاذاعة في الرياض شرق المطار شارع جامعة العلوم الطبية والتكنولوجيا بالقرب من مستوصف يستبشرون الطبي.

على الشبكة الالكترونية:

للإذاعة موقع على الشبكة الالكترونية كما يمكن لمحبي ومعجبي الإذاعة صوت الصحة والعافية ان يتابعوا بثها من خلال موقعها الالكتروني والتي تبث فيه برامجها بجانب بثها التقليدي كما توجد صفحات لمعظم برامج الاذاعة الطبية هذا اذا لم يكن كلها صفحات على الفيس بوك من امثلة البرامج (برنامج الاسرة – المجال الرياضي – شمس الصباح – دندنات – ضفاف الامسيات ...).

علاقات الاذاعة للإذاعة الطبية صوت العافية علاقات مع اذاعات f.m اخرى مثل البيت السوداني الصوت الاقتصادي الاول في السودان وإذاعة امدرمان وغيرها من الاذاعات الـ f.m الاخرى كما للإذاعة ايضاً علاقات مع تلفزيون النيل الارزق وقناة الشروق الفضائية اضافة لعلاقاتها الموطدة مع المستمعين واصدقاء الأثير.

المبحث الثاني

تحليل الاستبيان

كان الاستبيان عن مدى استماع الطلاب ومتابعتهم للاذاعة بصفة عامة وعن الاذاعة الطبية السودانية *f.m99.3* بصفة خاصة وتم توزيع هذا الاستبيان على طلاب وطالبات جامعة الخرطوم بمجمع كليات الوسط وكانت العينة المختارة عشوائية شملت جميع الكليات بالمجمع تراوحت اعمارهم بين (١٧ – ٣٢) سنة.

السؤال الاول: هل تستمع الى الاذاعة بصورة منتظمة؟

البيان	نعم	احيانا	لا	المجموع
التكرار	-	١٦	٤	٢٠
النسبة	-	٨٠%	٢٠%	١٠٠%

كان السؤال عن مدى استماع الطلاب للاذاعة بصورة منتظمة فكانت نسبة الطلاب الذين يستمعون للاذاعة بصورة منتظمة صفر ونسبة الذين يستمعون الى الاذاعة في غالب الاحيان هم ١٦ من العينة وهم بذلك ٨٠% ونسبة الذين لا يستمعون الى الاذاعة اصلاً من العينة المختارة والتي مثلت ٢٠%.

السؤال الثاني: اكثر المواد استماعاً بالنسبة لك؟

البيان	القرآن والمواد الدينية	الأغاني	البرامج	المجموع
التكرار	٥	٥	١٠	٢٠
النسبة	٢٥%	٢٥%	٥٠%	١٠٠%

كان السؤال عن اكثر المواد استماعاً بالنسبة للطلاب فاحتلت البرامج المرتبة الاولى بنسبة ١٠ من افراد العينة والتي مثلت ٥٠% والذين يستمعون الى الأغاني عبر الاذاعة ٥ من افراد العينة بنسبة ٢٥% والمواد الدينية ايضاً بنسبة ٢٥%.

السؤال الثالث: لماذا لا تستمع على الاذاعة بصورة منتظمة؟

البيان	لأن محتوى البرامج غير جيد	الكوادر العاملة بالاذاعة غير مؤهلة	اسباب اخرى	المجموع
التكرار	٨	٢	١٠	٢٠
النسبة	٤٠%	١٠%	٥٠%	١٠٠%

كان السؤال عن لماذا لا تستمع للاذاعة بصورة منتظمة فكانت نسبة الذين لا يستمعون اليها بسب محتواها البرامجي ٨ من افراد العينة ومثلوا بذلك ٤٠% من افراد العينة. ام الذين يرجعون السبب الى كوادر فهم فردين من افراد العينة بنسبة ١٠% وكانت نسبة الاسباب الاخرى ١٠ من افراد العينة بنسبة ٥٠%.

السؤال الرابع: الرضا على ما تقدمه الاذاعة؟

البيان	نعم	الى حد ما	لا	المجموع
التكرار	١	١٥	٤	٢٠
النسبة	٥%	٧٥%	٢٠%	١٠٠%

كان السؤال عن مدى الرضا على ما تقدمه الاذاعة من برامج فنسبة الرضا كانت من افراد العينة بنسبة ٥%، والراضون على ما تقدمه الإذاعة الى حد ما ١٥ من افراد العينة بنسبة ٧٥% اما غير الراضون على ما تقدمه الإذاعة ٤ من افراد العينة بنسبة ٢٠%.

السؤال الخامس: هل ترى ان الاذاعة قادرة على الاستمرار مع وجود الفضائيات والانترنت؟

البيان	نعم	الى حد ما	لا	المجموع
التكرار	٨	٨	٤	٢٠
النسبة	٤٠%	٤٠%	٢٠%	١٠٠%

نسبة الذين يروا ان الاذاعة قادرة على الاستمرار مع وجود الفضائيات والانترنت ٨ من العينة بنسبة ٤٠%، ونسبة الذين يروا استمرارها الى حد ما ايضاً ٤٠%، اما الذين يرون ان الاذاعة غير قادرة على الاستمرار ٤ من الافراد مثلت ٢٠ % من النسبة.

السؤال السادس: هل تسمتع الى الاذاعة الطبية *99.3*؟

البيان	نعم	احيانا	لا	المجموع
التكرار	٧	٨	٥	٢٠
النسبة	٣٥%	٤٠%	٢٠%	١٠٠%

نسبة الذين يستمعون الى الاذاعة الطبية ٧ من افراد العينة بنسبة ٣٥%، والخيار احياناُ كان ٨ من افراد العينة بنسبة ٤٠% والذين لا يستمعوا الى الاذاعة الطبية ٢٠% ونسبة ٥% لم يسمعوا بهذه الإذاعة أصلاً.

السؤال السابع: رأيك في محتوى الاذاعة الطبية؟

البيان	جيد جداً	جيد	ضعيف	لا تستمع اليها	المجموع
التكرار	٤	٩	٢	٥	٢٠
النسبة	٢٠%	٤٥%	١٠%	٢٥%	١٠٠%

نسبة الذين يروا ان محتوى الاذاعة جيد جداً ٢٠% والذين يرون المحتوى جيد ٩ من افراد العينة بنسبة ٤٥% والذين يروا ان المحتوى للاذاعة ضعيف ١٠% وبقية افراد العينة ٢٥% لم يستمعوا الى الاذاعة اصلاً.

السؤال الثامن: اكثر البرامج التي تتابعها على اثير الطبية *99.3* f.m؟

٣ من الافراد يتابعون برنامج الو يا دكتور بسبة ١٥% ، ٥% يتابعون برنامج شمس الصباح، ٥% يتابعون برنامج ضفاف الامسيات، ١٠% يتابعون برنامج صحتك، ٣٠% يتابعون كل البرامج بصورة غير منتظمة، ١٠% يتابعون بعض البرامج وبصورة غير منتظمة و٢٥% لا يستمعوا الى الاذاعة اصلاً.

السؤال التاسع: رأيك في الاذاعات المتخصصة بصفة عامة؟

البيان	مفيدة	مفيدة الى حد ما	غير مفيدة	المجموع
التكرار	١٢	٧	١	٢٠
النسبة	٦٠%	٣٥%	٥%	١٠٠%

نسبة الذين يرون ان الاذاعات المتخصصة مفيدة هم ١٢ من افراد العينة ٦٠%، والذين يرون انها مفيدة الى حد ما هم ٣٥% وتفرد شخص واحد بقول ان الاذاعات المتخصصة غير مفيدة بنسبة ٥%.

السؤال العاشر: هل تتابع او تستمع الى اي اذاعات متخصصة اخرى غير الاذاعة الطبية؟ رتبت على النحو التالي، الأكثر استماعاً فالأقل:

١/ اذاعة الفرقان والقرآن الكريم.

٢/ راديو الرابعة.

٣/ البيت السوداني – اذاعة طيبة – الرياضية – مانقو – الكوثر.

٤/ اذاعة الخرطوم وامدرمان.

٥/ الاقتصادية – جامعة السوادن – شرطة ساهرون – سوا.

نتائج البحث:

- للراديو اهمية وليس في ذلك شك.
- للاذاعة دور كبير في نشر المعلومات الطبية وغيرها من المعلومات.
- ان الاذاعة من اصلح الوسائل الاعلامية بالنسبة للمجتمعات البدائية والتقليدية نسبة لكثرة غير المتعلمين (الاميين).
- نجد ان استخدام الاذاعة الطبية للمعدات والاجهزة الحديثة لترقي بثها من ماجعلها مسموعة بصورة واضحة داخل ولاية الخرطوم.
- الاذاعة تطور نفسها بإستخدامها وادخالها للتقنيات الحديثة والاستفادة منها مما جعلها مواكبة للتطورات في مجال الاتصالات الحديثة كإستخدام البث عبر الانترنت.
- جميع الكوادر العاملة بالاذاعة الطبية مثقفون ويحملون شهادات عليا.
- جهل الكثير من الناس لأهمية الاذاعة هو سبب العزوف عنها وتدني نسبة المستمعين اليها.
- الاذاعة لم تهجر بسبب محتواها البرامجي او لعد توفر الكوادر العاملة لها وانما الاسباب الاخرى هي سبب الهجران.

التوصيات:

- على الناس بصفة عامة والطلاب بصفة خاصة ان يعطوا الاذاعة اهمية بإعتبارها وسيلة من وسائل الاتصال.
- استجلاب الكفاءات الإدراية للعمل بالاذاعة حتى نرفع من شأنها.
- استضافة نجوم في المجتمع على برامج الاذاعة والترويج لذلك كما يحدث في التلفاز نستقطب اكبر قدر من المستمعين.
- على الاذاعة الطبية ان تعمل جاهدة حتى يصل بثها جميع ولايات السودان.
- يجب على الاذاعة الطبية مستقبلاً ان تكون لها شاشة بلورية بجانب بثها الاذاعي.
- على الاذاعة الطبية مراقبة بثها عن طريق الانترنت متابعة يجدة واصلاحه في حالة توقفه.

الخاتمة:

مما سبق نخلص الى ان وسائل الاتصال موجودة منذ بادية الحياة البشرية وهذه الوسائل مرت بمراحل وشهدت تطورات من بين هذه الوسائل الراديو (الاذاعة) التي تعتبر من اهم وسائل الاتصال ولا يزال يحتفظ بمكانته بين كثير من الناس وما يدل على ذلك هذه الدراسة.

المراجع والمصادر:

المقابلة:

١/ الدكتورة حباب يونس، مدير البرامج بالاذاعة الطبية، الاحد ٢٠/١١/٢٠١١م، الساعة ٢ ظهراً.

٢/ المذيع الفنان الأستاذ/ محمد حبيب، مقدم برنامج ضفاف الأمسيات، الاربعاء ٢٢/١٢/٢٠١١م، الساعة ٢ ظهراً.

الكتب:

١/ ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب، دار صادر، بيروت.

٢/ الحسن، عبد الدائم عمر ، الكتابة والانتاج الاذاعي بالراديو، دار الفرقان، ٢٠٠٨م.

٣/ حجاب، محمد منير، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٨م.

٤/ ديفيد ملفين، روكيتس ساندرابول، نظريات وسائل الاعلام، ترجمه كمال عبد الرؤوف، الدار الدولية للنشر والتوزيع القاهرة.

٥/ شمو، علي محمد، الاتصال الدولي والتكنولوجيا الحديثة، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، الخرطوم، ٢٠٠٢م.

٦/ صابات خليل، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٢م.

المواقع الالكترونية:

١/ الموسوعة العربية www.ency.com

٢/ كناكر، مصطفى احمد، متاح على www.kanaker.com ١٤/١١/٢٠١١م .

٣/ www.vb.arab.tc/showthread.php,khadija

٤/ موسوعة الاذاعة في السودان، نشأة الاذاعة السودانية، متاح على www.sudanway.sd/mediasudanese، ٤/١٠/٢٠١٠م.

الملاحـــــق:

أولاً: اسئلة المقابلة:

نشأة الاذاعة الطبية؟

المؤسسين الأوائل للاذاعة وتعاقب الادارات عليها حتى الآن؟

مصادر التمويل للاذاعة الطبية؟

الهدف من نشأة الاذاعة الطبية؟

الحديث عن بعض برامج الاذاعة الطبية الطبية؟

الرياضة داخل الاذاعة الطبية؟

المشكلا التي تواجه الاذاعة الطبية؟

مستقبل الاذاعة الطبية والتوقعات؟

صفحات البرامج على الفيس بوك والانترنت؟